البُهـــلول

جـاء في قديم الزمان رجل من البادية الى مدينة الشريعة العظيمة ، وكان بهلولاً خيالياً . ولم يكن له من متاع سوى ثوبه وعصاه

فكان يطوف في شوارع المدينـــة ويتأمل في هياكلها وأبراجها وقصورها باعجاب واجلال ؛ لأن مدينة الشريعة كانت غايةً في الجمال .

وكان بين الآونة والأخرى يخاطب العابرين به مستفهماً عن مدينتهم وغرائبها ، فـلم يفهموا لغته ، كما انه لم يفهم لغة أحدٍ منهم .

وعند انتصاف النهار وقف أمام فندق فسيح الارجاء ، بديع الهندسة والاتقان ، وكان الناس يدخلون اليه ويخرجون منه من غير اعتراض

فقال البهلول في ذاته : « لا شك ان هذا مزار مقدس » ودخل مع الداخلين .

وشدّ مـا كانت حيرته عندما وجد نفسه في بهوٍ عظيم ، وكبراء القوم ، من رجال ونساء ، جالسون الى كثير من الموائد الانيقة ، يأكلون ويشربون ، والموسيقيون يشنفون آذانهم بأطرب العزف والغناء .